مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الجملة الفعليّة في شعر الثعالبي (دراسة في الظواهر)

بهاء عدنان موسى أ.م.د خالد عباس حسين

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الانسانية

التخصص العام للبحث:اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث:اللغة

معلومات الورقة البحثية

تاريخ القبول 22/ 2025/5
تاريخ النشر 2025/7/28

الكلمات الرئيسية:

والإبهام والتشويق للمتأخر . أما المطابقة فهي تجعل الفعل والفاعل وثيقي الصلة ؛ إذ يكونان وحدة دلالية ، ومن غيرها يصبح الكلام هذرًا منعزلاً بعضه عن بعض .

المستخلص باللغة العربية:

ملخص البحث

يمثل الفعل والفاعل طرفي الإسناد للجملة الفعلية ؛ إذ يرتبطان ببعض بعلاقات معنوية ولفظية في التركيب النحوي ، ومن هذه العلاقات : التقديم والتأخير ، والمطابقة ، فالأول يعيد توزيع ركني الجملة بتجاورٍ معيّنٍ عن طريق نظام محكم بشكل يحقق فيه التركيب الفائدة الإبلاغية . أما المطابقة فإنّها تمثل وحدة دلالية وشكلية بين عنصري الإسناد ، وبما أن صور الفاعل متعددة (مذكر ، مؤنث ، مفرد ، متعدد) فهو يشير إلى فعله ، وكذلك الفعل يحمل إشارات تدل على فاعله ، وبذلك تحصل المطابقة بين الفعل والفاعل في النوع (التذكير والتأنيث) وفي العدد (الإفراد والتعدد) .

فجاءت هذه الدراسة لرصد مواضع التقديم والتأخير ، والمطابقة بين الفعل والفاعل ودلالاتها في ديوان الثعالبي ، الذي تنوعت أغراضه بين المدح والوصف والغزل والشكوى .

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يلائم الجانب التطبيقي لوصف هاتين العلاقتين المهمتين في الجملة الفعلية ، مع الإشارة إلى دلالاتها . وهي العناية والاهتمام من لدن الشاعر بالمتقدم ، والإبهام والتشويق للمتأخر . أما المطابقة فهي تجعل الفعل والفاعل وثيقي الصلة ؛ إذ يكونان وحدة دلالية ، ومن غيرها يصبح الكلام هذرًا منعزلاً بعضه عن بعض .

الثعالبي (350 – 429هـ) حياته وسيرته وشعره :

وُلِد الثعالبي سنة (350هـ) وهو الشيخ أبو منصور عبد الملك بن محمّد إسماعيل ، النيسابوري ، والثعالبي نسبةً إلى خياطة جلود الثعالب ، لأنّه كان فرّاءً[1] . والنيسابوري نسبةً إلى نيسابور . تَعَلّم الثعالبي في الكتّاب ، إذ تلقّى ثقافته الأولى[2] . تلمذ "وأخَذَ عن أبي بكرٍ الخوارزميّ"[3] .

وما تلمذ له وأخذه من العلم صارَ يعطيه ، "ويقال أنّهُ كان مؤدّب صبيان في مكتب"[4] .

اشتغل الثعالبي في مهنة أُسرته وهي خياطة جلود الثعالب ، ثم اشتغل بمهنة تعليم الصبيان ، فرأى أنْ ينسلخ من الأولى[5] ؛ فقد أدركَ أنّه سيعيش مغموراً [6] ، وأنْ لا يستمرّ مع الثانية ؛ لأنّها تتطلب الصَّبر والأناة ، وتدل على عسر الحياة ، فعقد العزم على أنْ يصل إلى ما يصبوا إليه ، وقد مَهّد له علمه وأدبه ، وشغفه بالكتب الطريق ؛ فأشرقت له بارقة الأمل خلال تنقّله بين نيسابور وبخارى وإسفرائين وجرجانية ، وغزنة ، تمكّن خلالها من اللحاق بركاب الملوك والسلاطين والوزراء ، وهذا التنقل بين الحواضر أمّا طلباً للمال والشهرة ، أو لنيل الحظوة عند الأمراء ، أو لتأليف الكتب[7] .

مؤلفاته :

اختلف العلماء في إحصاء مؤلّفات الثعالبي ، فقد ذكر الكلاعي (من أعلام القرن السادس) "أنّه سقط إليه من تواليفه أحدَ وعشرونَ تأليفاً"[8] .

وذكر الصفدي (ت ٧٦٤هـ) أنّهُ "صاحب التصانيف الأدبية ... وتصانيفه كثيرة"[9] والتي تقرب من سبعين كتاباً[10] ، وذكر جرجي زيدان (ت 1914م) أنّ مؤلفات الثعالبي ستة وثلاثون مؤلّفاً[11] ، وتوصّل الأستاذ هلال ناجي إلى قائمة ضمّت مائة وتسعة كتب ، بزيادة عشرين كتاباً على أوسع القوائم ، وهي قائمة الدكتور الجادر[12] . وكتاب اليتيمة "أكبر كتبه ، وأحسنها ، وأجمعها"[13] .

وفاته :

اختلف المؤرخون في سنة وفاة الثعالبي ، ذكر ابن خلكان (ت 681هـ) أنّه : "توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، رحمه الله"[14] . وقال الذهبي (ت 748هـ) : "مات سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة"[15] . وذكر الدميري (ت 808هـ) أنّه : "توفي سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة ثلاثين واربعمائة"[16] .

شعره :

الثعالبي من الكُتّاب الذين مالوا للنثر وأقبلوا عليه دون الشعر ، فقد بيّن ذلك في كتابه: "نثر النظم وحَلّ العقد ، قائلاً : "وأقبل على النثر الذي هو أشـــرف ، وفي طريق الملوك والأكابر أذهب ... ولا تزال طبقات الكتاب مرتفعةً عن طبقات الشـعراء"[17] ، وكانت تعرض له بين فترة وأخرى أبيات يعبر فيها أديبنا عن حالته ، أو يمدح ملكاً ، أو وزيراً ، أو يراسل صديقاً ، ولم يكن شاعراً ملهماً يهز النفس ويطرب القلب عدا أبياتٍ قليلةٍ انتفضَ فيها وجدانه ، فحذا حذو الشاعر[18] .

مما سـبق يتبيّن لنا أنَّ الثعالبي: "كان شـاعراً وكاتباً ، وإنْ لم يكن شـعره في الطبقة العالية"[19] ، وقد أكّد الدكتور محمود عبد الله الجادر محقق ديوانه هذا الرأي ، بقوله : "لقد كان الرجل مؤلفاً بارعاً وناقداً يمتلك إحساساً فنياً لا بأس به ، لكنّه لم يكن شاعراً من طراز يملأ العين بأيّة حالٍ"[20].

الرتبة في سياق الجملة الفعلية :

أ- الرتبة :

اهتمَّ البلاغيون بقضـيّة (التقديم والتأخير) والجرجاني خاصـةً (ت 471هـ) في نظريته (النظم) ، وقد أكّد فيها على أنّ غاية الناظم هي النظر في وجوه الأبواب واختلافاتها ، كالخبر وأنواعه : مفرد ، جملة ، جملة إسمية أو فعليّة ، والتصرّف في التعريف والتنكير ، والتقديم والتأخير في الكلام[21] .

ويرد عارض التقديم والتأخير في كلام العرب لغرض العناية والاهتمام بالمتقدّم ، قال سيبويه (ت 180هـ) : "إنّما يقدمون الذي بيانه أهم وهم ببيانه أغنى ، وإنْ كانا جميعاً يهمّانهم ويعنيانهم"[22] ، والكلام عن الرتبة يستلزم الحديث عن التقديم والتأخير – كما أشرنا سابقاً ؛ لأنّ الرتبة أعمّ وأشمل ، ويشمل (الترتيب) في الجملة الفعليّة عند النحاة ثلاثة جوانب[23] :

1- الترتيب بين الفعل والفاعل .

2- الترتيب بين الفاعل والمفعول .

3- الترتيب بين الفعل والمفعول .

والأصل في الفاعل أنْ يتّصل بفعله لأنّه كجزئه ، ثمّ يأتي المفعول بعدهما ، وقد يُعكس الأمر فيتّصل المفعول بالفعل ثمّ يأتي الفاعل بعدهما ، أو يتأخرّ الفعل والفاعل ويتقدّم المفعول به عليهما ، وكلّ ذلك من أحكام جائز وواجب ، فيكون المجموع ست مسائل ، يمكن إدراجها فيما يأتي[24] :

1–جواز الأصل في تقديم الفاعل على المفعول ، ووجوبه.

2–توسّط المفعول بين الفعل والفاعل جوازاً ، ووجوباً.

3–تقديم المفعول به على الفعل والفاعل جوازاً ووجوباً.

أولاً: أ– جواز الأصل: وهو تقديم الفاعل على المفعول جوازاً :

الأصل في الفاعل أنْ يتأخّر عن الفعل ، ويتقدّم على المفعول به ، ولا مانع من تبادل المراتب بين الفاعل والمفعول به[25] . وقد ورد لهذا الحكم شواهد كثيرة اخترت منها قوله في الأمير أبي الفضل الميكالي[26]: [من المتقارب]

أطالَ الإلهُ بقاءَ الأمير وتوفيقَه ثُمّ تأييدَهُ

فورد ترتيب الجملة الفعليةّ في صدر البيت المذكور آنفاً ، وقد تقدّم الفاعل (الإلهُ) على المفعول (بقاءَ الأمير) جوازاً ، وهذا هو الأصل ، ويجوز تقديم المفعول على الفاعل: أطالَ بقاءَ الأمير الإلهُ.

وقال أيضاً في مدح الأمير أبي الفضل الميكالي[27] : [من الكامل]

يا زائراً مدّت سحائبُ طوْلِهِ ظِلّاً عَليَّ من الجمالِ ظليلا

في الجملة الفعلية : (مَدّت سحائبُ طولهِ ظلّاً) ، في البيت المذكور آنفاً تقدّم الفاعل (سحائب) على المفعول (ظلاً) جوازاً وهو الأصل ، ويجوز أيضاً :

مَدّت ظلّاً سحائبُ طوْلِهِ ، بتقديم المفعول به على الفاعل .

وقال في مدح أبي نصر أحمد بن علي الميكالي ، فهذا الأمير يريهم المفاخر والعلى[28]: [من البسيط]

في كلّ يومٍ يُرينا مَفخراً وندًى رأياً يريدُ العُلى شُغلاً على شُغلِ

فورد في البيت المتقدم ذكره تقديم الفاعل (العلى) على المفعول (شُغلاً) جوازاً ، وهو الأصل ، ويجوز تقديم الفاعل على المفعول : (... يريد شغلاً على شغلِ العُلى) .

ب–وجوب الأصل : ويعني تقديم الفاعل على المفعول ، ويرد في مسائل :

1–أنْ يُخشَى اللّبس في الفاعل ولا توجد قرينة تدلّ على أحدهما ، كـ .: ضربَ موسى عيسى ، فيتعيّن الأول فاعلاً والثاني مفعولاً [29].

ولم أقف في الديوان على شواهد تمثّل الحكم المذكور آنفاً .

2– أنْ يكون المفعول محصوراً بـــــــ(إنّما) أو (إلّا)[30] ، وقد ورد في الديوان شاهدٌ واحدٌ يمثّل هذا الحكم ، فقال الثعالبي في حادثة قبض الأمير المظفّر على المنتصر وارساله إلى غزنة[31] : [من الطويل]

أبى اللهُ إلّا نَصرَ نَصْرٍ ورفعَهُ على قمّةِ العَيّوقِ [32] أو هامةِ [33] البدرِ

في هذه الحالة يجب تقديم الفاعل وهو لفظ الجلالة (الله) ، لانّ المفعول به (نَصْرَ) محصوراً بـ (الّا) .

3– كما يجب أنْ يتقدّم الفاعل على المفعول إذا كان الفاعل ضميراً والمفعول اسماً ظاهراً ، فيجب أنْ يتّصل الضمير بالفعل ويجب في المفعول به الظاهر: أمّا أنْ يتأخرّ عن الفاعل ، أو يتقدّم على الفاعل والفعل معاً ، نحو: ضربت زيداً ، وزيداً ضربتُ [34].

وردت شواهد كثيرة من شعر الثعالبي مثّلت هذا الحكم ، نذكر منها قوله في غُلامٍ شاعرٍ[35]: [من الطويل]

فديتُ غزالاً راقني دُرُّ شعرِهِ كما شاقني في نُطقِه دُرُّ ثغرِهِ

فالجملة الفعليةّ في صدر البيت المذكور آنفاً قد تقدّم فيها الفاعل الضمير (التاء) وجوباً على المفعول الاسم الظاهر المتأخّر (غزالاً) لوجوب اتصال الضمير بالفعل ، ويجوز: غزالاً فديتُ.

وقال أيضاً عندما كتب إلى الأمير أبي الفضل الميكالي وكان الثعالبي قد زاره في دارِهِ [36] : [من الكامل]

ونثرتُ روحي بعدما مَلكَتْ يدِي وخَرَرْت بين يدي هواه قتيلاً

ففي صدر البيت تقدّم الفاعل (الضمير التاء) وجوباً على المفعول (روحي) ؛ لوجوب اتصال الضمير بالفعل ، ويجوز: روحي نثرت .

ج– كما يجبُ تقديم الفاعل على المفعول كالأصل إذا كانا ضميرين متصّلين ولا وجود للحصر في واحدٍ منهما [37].

ولهذا الحكم شواهد كثيرة ، اخترت منها: قوله في الوصف [38]: [من الكامل]

أحييتها والبدرُ يخدمني والشمسُ أنهاها وآمِرُها

ففي الشاهد وردت الجملة الفعليةّ (أحييتها) ، وفيها تقدّم الفاعل الضمير (التاء) على المفعول الضمير (الهاء) وجوباً ، لانّهما ضميران متّصلان ولا حصر لأحدهما.

وله شاهدٌ آخر في الشكوى من الزمان وذمّه ، لأنّه يلقي بقلبه الهموم[39]: [من الطويل]

حمدتُ إلهي والزمانُ ذممتُهُ فقد طالما أغرى بقلبي البلابلا

فالجملة الفعليّة (ذممتُهُ) قد تقدّم الفاعل فيها وهو الضمير (التاء) على المفعول به الضمير (الهاء) وجوباً ، لانّهما ضميران متّصلان ولا حصر لأحدهما.

ثانياً: توسّط المفعول بين الفعل والفاعل:

جاءت في شعر الثعالبي شواهد كثيرة ومتنوِّعة مَثّلت هذا الحكم ، وجاء تنوّعها بين حكم الواجب والجائز.

أ- توسّط المفعول بين الفعل والفاعل جوازاً:

يرد تقدم المفعول على الفاعل ، لأهميته ، والعناية به من لدن المتكلم ، قال الثعالبي في مدح السلطان مسعود الغزنوي[40]: [من الكامل]

نَثَرَتْ عليكَ سعودَها الأفلاكُ وَعَنت لعِزّةِ وجهكَ الأملاكُ

فتوسّط المفعول (سعودَها) بين الفعل (نثَرتْ) والفاعل (الأفلاكُ) جوازاً ، ولا يضرّ اتصال المفعول بضمير الفاعل المتأخر ، فهو متقدم رتبةً. ويجوز: نَثَرت الأفلاكُ سعودها . . .

وله في الشكوى: أنهَّ لم يحْسن نظم الألفاظ الجليلة الدقيقة المعنى ، ثُمَّ استدرك بـ «لكنْ» محذِّراً من شاعريته إذا قيل له: نفذ الدقيق[41] : [من الوافر]

تراني لستُ أُحسِنُ نظم لفظٍ يزين جليلَهُ المعنى الدقيق

ولكنْ لا تدقُّ بنات فكـــري إذا ما قيل قد فَني الدّقيق

ففي عجز البيت الأول المذكور آنفاً نلاحظ توسّط المفعول (جليلَهُ) بين الفعل (يزين) ، والفاعل (المعنى) ، وحكم هذا التوسّط جائز ، واتصال المفعول بضمير الفاعل المتأخِّر لا يضرّ ؛ لأنّ الفاعل متقدّم رتبةً [42].

ويجوز الأصل وهو تقدّم الفاعل على المفعول: يزين المعنى الدقيقُ جليلَهُ.

ب–توسّط المفعول بين الفعل والفاعل وجوباً:

يجب أنْ يتوسّط المفعول به بين الفعل والفاعل في مسائل:

الأولى : أنْ يحصر الفاعل بـ(إنّما) باتفاق النحّاة ، أو (إلّا)[43] ، ولمْ أقف في الديوان على شواهد لهذا الحكم .

المسألة الثانية :

هي أنْ يتصّل بالفاعل ضمير المفعول ، وسبب وجوب تقديم المفعول ؛ كي لا يعود الضمير على المفعول وقد تأخّر لفظاً ورتبةً [44] . ولم أقف على شواهد لهذه المسألة .

المسألة الثالثة :

إذا كان المفعول به مُضمراً والفاعل اسماً ظاهراً يجب أنْ يتصل المفعول بالفعل ، أيْ يتقدّم المفعول على الفاعل وجوباً [45]. وقد وردت من شعر الثعالبي شواهد كثيرة تمثّل أحكام هذه المسألة ، اخترت منها ، قوله في غلامٍ مغَنٍّ [46]: [من الوافر]

غناؤك غنيتي عن كُلّ زادِ ورقصٌ قَد تَعَلَّمَهُ فؤادي

وردت الجملة الفعلية في عجز البيت (تَعَلَّمَهُ فؤادي) وقد اتصل المفعول به الضمير (الهاء) بفعله متقدّماً على فاعله (فؤادي) وجوباً ، لأنّ المفعول مضمر والفاعل اسم ظاهر.

وقال في وصف أحد المتنزّهات في نيسابور بأنَّ ماءها رائق ووردها شائق [47]: [من الطويل]

وعَارضَنا ماءٌ يَروقُ مُصندلٌ وَوَاجَهنا وردٌ يشوقُ مُوَجَّه

ففي صدر البيت وعجزه اتّصل المفعولانّ (الضمير: نا) بفعليهما (عارضَ ، واجهَ) وقد تقدّما على فاعليهما (مَاءٌ ، وردٌ) وجوباً ؛ لأنّ المفعول به مضمر والفاعل اسم ظاهر.

ثالثا: تقديم المفعول به على الفعل والفاعل جوازاً ووجوباً:

أ- جوازاً: لم أقف في الديوان على شواهد تمثّل هذا الحكم.

ب-وجوباً: يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً في حالتين [48]:

الأولى: إذا كان المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام ، كأسماء الاستفهام أو الشرط.

الثانية: أنْ يقع عامله بعد الفاء الجزائية في جواب «أمّا» ظاهرة أو مقدّرة وليس له – أي العامل – مفعول منصوب غيره.

الأولى: إذا كان المفعول من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الإستفهام أو الشرط:

كَمْ: ترد «كَمْ» كنايةً عن العدد المبهم القليل والكثير والوسط ، ولها موضعان: الإستفهام والخبر ، والأصل الإستفهام ، وهي اسم بدليل دخول حروف الجرّ عليها ، ويمكن الإخبار عنها ، ولا يظهر فيها الإعراب ، وانّما يحكم على محلّها بـ (الرفّع والنصّب والخفض) ، و «كم الخبرّية» مُخرجة من الإستفهام للخبر لذا بقي عليها بعض أحكام الإستفهام ، والغرض منها هو المبالغة في إكثار العدّة ، وهي كالاستفهاميّة إسم مبنّي على السكون ، ويرد مُمَيّز «كَم الخبرّية» مفرداً أو جمعاً مجروراً بإضافته لها[49].

وإذا كانت «كَمْ» منصوبة ، فهي أمّا: مفعول به أو مفعول فيه ، أو مصدر ، فمثال المفعول به:

نقول في الاستفهام: كَمْ رجلاً رأيتَ ؟

ونقول في الخبر: كَمْ غلامٍ ملكتُ ؟

و «كَمْ» في المثال الأول منصوبة بـ «رأيتُ» على انّها مفعول به مقدّم لأنّها اسم استفهام ، والإستفهام له الصّدارة في الكلام ، وفي المثال الثاني «كَمْ» أيضاً في موضع نصب بـ «ملكتُ» ، وتقدّمت لأنّها كالاستفهام ، لهما الصدارة في الكلام [50].

فورد في ديوان الثعالبي شاهد واحد فقط جاء فيه المفعول به مقدّماً وجوباً على الفعل والفاعل ، وهو «كم الخبرّية» وهي كالإستفهاميّة لها الصدارة في الكلام .

قال الثعالبي متأسّياً على ضيعةٍ باعها مضطّراً [51]: [من مجزوء الكامل]

كمْ قُلْتُ لَمّا بعتها وحصلتُ في أسرِ الكُرب

فتقدّم المفعول به «كم الخبرّية» في صدر البيت وجوباً ، لأنها من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام .

الثانية : أنْ يقع عامله بعد الفاء الجزائيّة في جواب (أمّا) ظاهرة أو مقدّرة ، وليس له – أي العامل – مفعول منصوب غيره ، وقد ورد لهذا الحكم شاهدٌ واحدٌ فقط.

قال الثعالبي في مدح أبي نصر سهل بن المرزبان [52]: [من الطويل]

سماءً كصدرِ البازِ والارضَ تَحته كأجنحةِ الطاووس فاشربْ أبا نَصرِ

فتقدّم المفعول به (سماءً) وجوباً على الفعل والفاعل (اشربْ) ، لانّ العامل وقع بعد الفاء الجزائية (فاشربْ) ، والمفعول المتقدّم وجوباً وقع في جواب (أمّا) مقدّرة.

ب- المطابقة في الجملة الفعليّة:

يتميّز تركيب الجملة الفعليّة بانّه تركيب تامّ غير ناقص ، ومن خصائص هذا التركيب هو المطابقة بين (الفاعل والفعل) ، وتُعدّ هذه المطابقة ناقصة ؛ لأنّها تشمل النوع فقط دون العدد [53].

وأشرنا في الفصل الأول إلى أنّ النحاة المحدثين قد وسّعوا عارض المطابقة ، في مجالات عدة ، هي :

1- التعريف والتنكير.

2- في العدد (الإفراد والتثنية والجمع).

3- العلامة الإعرابّية.

4- التذكير والتأنيث.

5- الشخص (المتكلّم والمخاطب والغائب)

وانتهى الدكتور علي أبو المكارم إلى أنَّ أهمّ صــور التطابق بين أجزاء التركيب والتي تراعيها اللغة ، هما اثنان: -

1- في الإفراد والتعدّد.

2- والتذكير والتأنيث.

لأنّ التطابق في الموقف الإعرابي محدود ، وكذلك التعريف والتنكير الذي يُعَد أثراً نحوّيًا لا ظاهرة لغويّة [54].

1- **التطابق في النوع (التذكير والتأنيث):** ترد المطابقة بين الفعل وفاعله في النوع (التذكير والتأنيث) بحكم الواجب في حالات ، والجائز في حالات أخرى:

أ- وجوب التطابق بين الفعل وفاعله المذكر:

أوجب النحاة التطابق بينهما مطلقاً ، لانّ الفعل وفاعله المذكّر لا تلحقهما علامة تأنيث ، فالأصــل هو وجوب تذكير الفاعل عند مجيئه في غير المواضــع التي يكون فيها تأنيثه واجباً أو جائزاً [55].

ب–وجوب التطابق بين الفعل وفاعله المؤنّث:

كما أوجب النحاة أنْ يلحق (الفعل وما ألحق به) علامة تأنيث للدّلالة على أنّ الفاعل مؤنّث ، فالفعل الماضي – إنْ كان فاعله مؤنّث – يؤنّث بتاء ساكنة في آخره سواء أكان جامداً أو متصَرّفاً ، تامّاً أو ناقصاً ، والمضارع يؤنّث بتاء في أوله ، فيجب التأنيث في حالتين[56] :

الأولى: إذا كان الفاعل ضميراً متّصلاً لمؤنّث حقيقي ، نحو: هند قامت أو تقوم ، أو مؤنّث مجازي ، نحو: الشمسُ طلعُتْ أو تَطلعُ إذ يوصل الفعل بالتاء للدلالة على أنّ الفاعل مؤنث.

الثانية: إذا كان الفاعل اسم ظاهر متّصل بفعله حقيقيّ التأنيث ، كقوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَت عِمْرَانَ﴾ [ال عمران: 35] .

ج– جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنّث:

أجاز النحّاة اتصال الفعل بعلامة تدل أنّ الفاعل مؤنّث – وفي هذه الحالة يحصل التطابق اللّفظي في (النوع) ، كما أجازوا عدم اتصال الفعل بهذه العلامة ، وفي هذه الحالة لا يحصل التطابق ، ويجوز (التذكير أو التأنيث) في حالتين [57] :

الأولى: إذا كان الاسم مؤنّثاً حقيقياً ظاهراً ، مفصولاً عن الفعل بفاصل ، كقول جرير يهجو الأخطل: [من الوافر]

لَقَدْ ولدِ الأخيطل أمّ سوءٍ . . .

فيجوز: وُلدِ ، وُلِدَت ، لأنهّ فصل بالمفعول «الأخيطل» .

والثانية : إذا كان الاسم مؤنّثاً مجازياً ، كقوله تعالى : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة : 9] ، فيجوز : جُمِعَ ، وجُمِعَت[58] .

2– **التطابق في العدد (الإفراد والتثنية والجمع):** فالفعل وما كان بمنزلته (المشتقات) يوحّد مع إفراد الفاعل وتثنيته وجمعه ، نقول : قام أخوك ، وأقائمٌ أخوكَ ؟ ، وقامَ أخواكَ ، وقامَ إخوتُك ، وأقائمٌ إخوتك ؟ ، وقامَ نسوتك ، وأقائمٌ نسوتك ؟ ، إذْ يكون المسند (الفعل) موحّداً في جميع ما ذُكر ، وتوحيد الفعل هي اللغة الفصحى التي جاء بها القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلانِ﴾ [المائدة :23] ، ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ [الفرقان : 8] ، ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف : 30][59] .

فالتطابق العددي يطّرد بين الفعل والفاعل في حالة كون الفاعل مفرداً ؛ لأنّ صيغة الفعل تدلّ على الإفراد ، ولا يتحقق التطابق بين الفعل وفاعله إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً ؛ لأنّ جمهور النحاة لا يوجبون إلحاق الفعل علامة تدل على تثنية وجمع الفعل ، ولم يقبل الفعل أن يكون مثنى أو جمعاً ؛ لأن الفعل يدلّ على الحدث ، والحدث يتساوى فيه الكثير والقليل ويصدق عليهما[60] .

1– عارض المطابقة في النوع (التذكير والتأنيث) بين الفعل والفاعل :

الأصل هو أنْ يطابق الفعل فاعله أو نائبه في النوع (تذكيراً وتأنيثاً) وجوباً في مواضع وجوازاً في مواضع أخرى ، وقد ورد هذا العارض في ديوان الثعالبي في مواضعَ كثيرةٍ :

أ– التطابق بين الفعل وفاعله المذكّر وجوباً :

وجاءت شواهد كثيرة تمثل هذا الحكم ، نذكر منها ، قوله في الدعاء لأبي نصر بن مشكان بأنْ لا يخلو من الطرب ، والطيب[61] : [من الوافر]

أَتَمَّ اللهُ نعمتَهُ عليهِ ولا أخلاهُ من طرَبٍ[62] وطيبِ[63]

إذْ وجبت المطابقة بين الفعل (أتّمَّ) وفاعله لفظ الجلالة (الله) .

وقال في الوصف[64] : [من المنسرح]

في فلكٍ دار قطبُ مركزه على نجوم السرور والسَّعدِ

كذلك تجب المطابقة بين الفعل (دارَ) وفاعله (قطب) .

ففي الشـــاهدين السّـــابقين تجب المطابقة بين الفعل والفاعل في النوع (التذكير) ؛ لانّ الأصـــل وجوب تذكير الفاعل في غير المواضع التي يكون فيها تأنيثه واجباً أو جائزاً .

وهذه شواهد أخرى ورد فيها التطابق بين الفعل ونائب الفاعل ، منها قوله في تهنئة الأمير الميكالي بمولودٍ له [65] : [من الطويل]

إذا وُلِدِ المولود من آلِ ميكالِ ومسحةُ جبريلٍ عليه وميكالِ

وقوله مهنّئاً بزواج[66] : [من المنسرح]

قد لبِسَ الدهرُ حُسنَ زهوتهِ مُذ زُوِّج المشتري زهرتَهُ

فالأفعال : (وُلِدَ) و (زُوِّجَ) أفعالٌ ماضـيةٌ مبنيّةٌ للمجهول ، وقد طابقتا نائبي الفاعل فيها : المولودُ و المشتري ، في التذكير .

وقال الثعالبي متغَزّلاً[67] : [من الوافر]

وسائِلَةٍ تسائلُ عنكَ قُلنا لها في وصفك العجبَ العجيبا

إذْ يجب التطابق بين الفعل (تسائل) وفاعله الضمير المستتر (هي) العائد على (سائِلَةٍ) ؛ لانّ الفعل الماضي يؤنَّث بتاء في آخره ، وقد حُذِفَت للضرورة [68] ، وجاء الفاعل في هذا الشاهد مؤنّثاً حقيقّياً.

ومن بيت له في الحكمة نجد شاهداً آخر على المطابقة بين الفعل وفاعله المؤنّث [69] [من الطويل]

إذا لم يكن في منزلِ المرءِ حُرّةٌ تدَبرّه ضاعَت مَصالِح دارِهِ

فطابق الفعل (تدبره) فاعله المؤنّث (حُرّةٌ) وجوباً بإضافة (تاء) في أولّهِ ، لأنّ الفاعل مؤنث حقيقي .

ويطابق الفعل نائب الفاعل كما يطابق الفاعل ، وقد ورد الفعل المبني للمجهول مع نائبه المؤنث المجازي في شواهد عدّة ، نذكر منها :

قوله في خطّ ابن مقلة[70] : [من البسيط]

خَطّ ابن مقلةَ مَنْ أرعاهُ مقلتَهُ وَدَّت جوارِحهُ[71] لو حُوّلت مُقَلا

طابق الفعل (حُوّلت) المبني للمجهول في البيت المذكور آنفاً نائب فاعله (جوارحهُ) ؛ لانّ الفعل الماضي يؤنّث بتاء في آخره .

وقال في وصف أجمل متنزّهات نيسابور واسمه بَشْنَقانَ[72] : [من الطويل]

ولمّا نَزلنا البَشْقَان التي غَدَت وراحَت بجنّاتِ النَّعيم تُشَبَّهُ

فالمطابقة واجبة بين الفعل المضارع المبنيّ للمجهول : تُشَبَّهُ ، ونائب الفاعل الضمير : (هي) العائد على : جَنّات النعيم ، وقد أُنِّث الفعل المضارع بتاء في أوّلَه .

ثانياً : إذا كان الفاعل اسم ظاهر متصل بفعله حقيقي التأنيث :

قال الثعالبي متأسّياً على ضيعةٍ اضطرّ لبيعها وقد شبّهها كالدجاجة التي تبيض له الذهب[73] : [من مجزوء الكامل]

ذَهَبت دجاجتنا التي كانت تَبيضُ لنا الذَّهَب

فتجب المطابقة بتأنيثِ الفعل: ذَهبَتَ بالحاق (تاء) آخر الفعل؛ لانّ الفاعل: دجاجاتُنا ، اســـم ظاهر متّصل بفعله حقيقيّ التأنيث.

ج– جواز التطابق بين الفعل والفاعل المؤنث:

أوّلاً : إذا كان الإسم مؤنّث حقيقّي ظاهر ، مفصولٌ عن الفعل بفاصل:

قال الثعالبي في هلاك تسعة ملوك في سنتي (387هـ – 388هـ) [74]: [من الطويل]

مَضُوا في مدى عامين واختَطفَتهم عقابٌ إذا طَارَت تَخِرُ الجوارِح

فيجوز المطابقة بين الفعل : اختطفت ، والفاعل : عقابٌ ، فقد أُنِّث الفعل بالحاق (تاء) في آخره ؛ لانّ الفاعل مؤنّث كما يجوز عدم اتّصال الفعل بعلامة التأنيث وفي هذه الحالة لا تحصل المطابقة إذْ يجوز : اختطفَهم عقابٌ ؛ لأنّ الاسم مؤنّث حقيقيّ ظاهر مفصول عن الفعل بفاصل هو الضمير : هُمْ .

وهذا شاهد آخر [75] : [من الكامل]

صَهباءُ لو مَرّت بها قُمريةٌ أذكتْ عليها ريشها مِصبَاحاً

فالمطابقة بين الفعل : مَرّت ، والفاعل : قمريةٌ جائزة ؛ إذْ اتَّصـــل الفعل بعلامة تدلّ على أنّ الفاعل مؤنّث وفي هذه الحالة يحصل التطابق اللفظي في (النوع) ، أي : التأنيث ، كما يجوز عدم اتصال الفعل بعلامة التأنيث: التاء ، وفي هذه الحالة لا يحصـــل التطابق ؛ لأنّ الاســـم مؤنّث حقيقي ظاهر مفصول عن الفعل بفاصل هو شبه الجملة (بها) ، فيجوز: مَرّ بها قمريةٌ .

ثانيا: إذا كان الإسم مؤنثاً مجازياً :

قال الثعالبي في الغزل [76] : [من البسيط]

لمّا بعثت فلَمْ تُسعِف مطالبتي وأمعنَت نارُ شوقي في تلهُّبها

فالمطابقة جائزة بين الفعل : أمعنت ، وفاعله : نار شـــوقي ، فقد أَنَّثَ الفعل بالحاق التاء في آخره ، لانّ فاعله مؤنّث ، ويجوز أيضاً عدم اتصال الفعل بعلامة التأنيث : التاء ، وفي هذه الحالة لن تحصل المطابقة : أمعن نار شوقي . . . وسبب جواز المطابقة وعدمها هو ؛ لانّ المؤنّث مجازي .

وهذا بيت آخر من مقطوعة يشكر فيها الأمير الميكالي وقد سقى كرماً له[77] : [من البسيط]

بقيتَ ما بقيتْ نفسٌ وما طَلَعَت شمسٌ وما سارَ من مدحيكَ ابدعُهُ

فالتطابق بين الفعل : بقيت وفاعله : نفسٌ ، والفعل : طَلَعَت وفاعله : شمسٌ جائز ، وذلك بتأنيث الفعل بتاء في آخره ، لانّ الفاعل مؤنّث مجازي ، ويجوز أيضاً عدم المطابقة بين الفعل والفاعل : بقي نفسٌ ، طلَع شمسٌ ؛ لانّ المؤنّث مجازيّ فقد جازت المطابقة وجاز أيضاً عدم المطابقة بين الفعل والفاعل . ومن المؤنّث المجازيّ : اسمُ الجنس ، وجمعَ التكسير[78] .

2– عارض المطابقة في العدد (الافراد والتثنية والجمع) :

ذكرنا فيما سبق أنَّ الفعل يوحّد مع الفاعل سواء أكان الفاعل مفرداً أو مثنًى أو جمعاً مذكراً كان أو مؤنّثاً ، وتوحيد الفعل هي اللغة الفصُـــحى التي جاء بها القرآن الكريم ، ولا يمكن للفعل أنْ يكون مثنى أو جمعاً ، لأنّ الفعل يدلّ على الحدث ، والأحداث متساوية بين الكثير والقليل ، إنّما تلحق الفعل علامات تدلّ على أنّ الفاعل (مفرداً أو مثنًى أو جمعاً) [79] .

فوردت شواهدٌ كثيرةٌ في ديوان الشاعر جاء فيها الفعل موحّداً ، مع اختلاف ورود الفاعل (مفرداً أو مثنًى أو جمعاً ، مذكراً كان أو مؤنثاً) ، اخترت منها :

أ– 1– المفرد المذكّر : وهي الأكثر وروداً في الديوان :

قال الثعالبي في دعوة صَديق له إلى مجلسِ أُنسٍ[80] : [من الوافر]

وقد قاد الغلام إليكَ طِرْفي فرأيك – لا عدمتُكَ – في الحضورِ

فتوحّد الفعل (قادَ) مع الفاعل المفرد : (الغلام) .

وقال في الشّيخ أبي الحسن مسافر بن الحَسن[81] : [من الوافر]

وكَمْ لك عندَ عبدكِ من صنيعٍ رفيعٍ لا يؤدّي العبدُ شُكَره

فتوحّد الفعل (يؤدّي) مع الفاعل المفرد : (العبدُ) .

ب–المفرد المؤنّث :

وقال حين فتح السلطان محمود الغزنويّ سجستان سنة 393هـ[82] : [من الكامل]

وتصرّفت بك في المعالي همّةٌ تعيا بها الأفهامُ والأوهامُ

توحّد الفعل (تصرّفت) مع الفاعل المفرد (هِمّةٌ) .

وقال في الشيخ الوزير أبي نصر بن أحمد[83] : [من الكامل]

والبدر كالشيخ الأجلّ تمنطقَتْ قُدّامَه الجوزاءُ مثلُ الحاجبِ

فالفعل (تمنطقت) توحّد مع الفاعل المفرد (الجوزاء) .

ج- 1- **المثنىّ المذكّر :**

وهذه شواهد قليلة الورود في ديوان شاعرنا ، أذكر منها قوله في غلامٍ مليحٍ[84] : [من البسيط]

قالوا تَشَوّك خَدّاه وشاربه فَقلت لا تُنكروا ما ليسَ بالعَجبِ

فالفاعل : خَدّاه وإنْ كان مثنى إلا أنّ الفعل (تشوّك) لا يمكن أنّ يُثَنَّى ، بَل يوَّحّد مع فاعله .

2- المثنى المؤنّث :

قال في مدح مأمون بن مأمون بن خوارزمشاه[85] : [من المجتث]

ذاكَ المليكُ الّذي قَد حَكتْ يَداه السّواري

الفعل : حَكتْ توحّد مع فاعله المثنّى : يداه .

ج- 1- الجمع المذكّر:

قال الثعالبي في إحدى مقطوعاته[86] : [من الطويل]

لَقد غَرسُوا حتّى أكلنا وإنَّنا لَنغرسُ حتّى يأكلَ النّاسُ بعْدَنا

فالفعل : يَأكلُ توحّد مع الفاعل : النّاس ، وهو اسمُ جنسٍ للجمع .

وقال أيضاً عندما فتح السلطان محمود الغزنوي سجستان سنة 393هـ[87] : [من الكامل]

وَلَقد فرشْتَ مِهادَ عدْلِكَ فاغتدتْ تتوارِدُ الآسادُ والآرامُ

فالفاعل (الآسادُ) وإنْ كان جَمعاً للمذكّر إلا أنّ الفعلَ (تتوارِدُ) جاء بصيغةِ الإفراد .

2- الجمعُ المؤنّث :

قال الثعالبي في غلامٍ[88] : [من الخفيف]

ومتى لاحَ برقُ ثغرِكَ عنِدي مَطرتني سُحائبُ الإرتياحِ

فالفعل (مَطَرَتني) موحّد مع فاعله (سحائبُ) ، وهو جمعُ تكسيرٍ للمؤنّث .

وقالَ في هلاكِ تسعةِ ملوكٍ في سنتي 387 – 388هـ[89] : [من الكامل]

وفُرِّقَ عنه الشّملُ بالسَّملِ فاغتدى أَسيراً ضَريراً تعتريهِ الجوائح

الفعل (تعتريه) مُوحّد مع فاعله (الجوائحُ) ، وهو جَمع تكسيرٍ لمؤنّث .

الخاتمة

الحمد لله على جميع أفضـاله كلَّها ، رصـدت هذه الدراسـة أبرز ظواهر الجملة الفعليّة في شـعر الثعالبي ، وهي الرتبة المحفوظة وغير المحفوظة ، والمطابقة بين الفعل والفاعل ، وخلصـــت إلى النتائج الآتية :

1. التركيب الشـــعري أحوج إلى عارض التقديم والتأخير من بقية الفنون النثرية ؛ لأنه يقتضـــي من الشاعر ضبطاً عروضياً ، ولو رجع تركيب الجمل إلى الأصل لفسد الوزن أو القافية .
2. لجأ الشـاعر في أحيان كثيرة للخروج على أصـل تركيب الجملة ، بإعادة ترتيب عناصـرها تقديماً وتأخيراً ، لغرض يرتبط بالجانب البلاغي ، وهو الاهتمام بالمتقدم والعناية به .
3. ورد التقديم والتأخير في الجملة الفعلية بكثرة في ديوان شـــاعرنا ، أثبتناها في متن البحث بعد اسـتقراء الديوان ، وهو من أهم الظواهر النحوية التي تكسـب اللغة مرونة وطواعية ؛ لأنه يسـمح للمتكلم بأن يتحرك بحرية متخطياً الرتبة المحفوظة .
4. وردت المطابقة بين الفعل والفاعل في شعر الثعالبي ، لتمثل وسيلة من وسائل الربط في الجملة ، وإبراز العلاقة بينهما ، فلو زالت المطابقة خرج الكلام عن حدود الفهم والإفادة .
5. ورد التطابق بين الفعل والفاعل في شـــعر الثعالبي في صـــورتين هما : (الإفراد والتعدد) ، و (التذكير والتأنيث) ، وهي مســـائل بالغة الأهمية ؛ لأنَّ ثمة فرق بين الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث .

المستخلص باللغة الانكليزية

The verb and the subject represent the two ends of the predicate of a verbal sentence. They are linked by semantic and verbal relationships in the grammatical structure. These relationships include: prioritization, postponement, and correspondence. The former redistributes the two parts of the sentence in a specific juxtaposition according to a precise system in a way that achieves the communicative benefit of the structure. Correspondence, on the other hand, represents a semantic and formal unity between the two elements of the predicate. Since the forms of the subject are multiple (masculine,

feminine, singular, plural), it is It refers to its action, and the verb also carries indications of its agent. Thus, the verb and agent are consistent in gender (masculine and feminine) and number (singular and plural). This study examines the positions of precedence and postponement, the correspondence between the verb and the agent, and their connotations in al-Tha'alibi's Diwan, whose themes varied between praise, description, flirtation, and complaint.

The research relied on the descriptive-analytical approach, which is appropriate for the practical aspect of describing these two important relationships in the verbal sentence, with reference to their connotations. These are the poet's care and attention to the former, and the ambiguity and suspense of the latter. As for the correspondence, it makes the verb and the subject closely related, as they form a semantic unit, and without it, the speech becomes idle

---

الهوامش

(1) ينظر: دمية القصــر: 966/2 ، 967 ، ونزهة الالباء : 265/1 ، ووفيات الأعيان : 178/3–180 ، وســير أعلام النبلاء : 146/13 ، وحياة الحيوان الكبرى : 258/1 .

(2) ينظر : ديوان الثعالبي : 25 ، وأبو منصور الثعالبي وآثاره الأدبية : 24.

(3) أبو بكر الخوارزمي : "الشاعر المشهور ... أحد الشعراء المجيدين الكبار المشاهير ، كان إماماً في اللغة والانساب" ، وفيات الاعيان : 400/4 ، 401 ، نزهة الالباء : 265/1 ، 266.

(4) الوافي بالوفيات: 132/19.

(5) ينظر : ديوان الثعالبي : 5 .

(6) ينظر : أبو منصور الثعالبي وآثاره الأدبية : 24.

(7) ينظر : التمثيل والمحاضرة : 9 ، وديوان الثعالبي : 5 ، 6 ، وأبو منصور الثعالبي وآثاره الأدبية : 24 .

(8) إحكام صنعة الكلام : 232 .

(9) الوافي بالوفيات : 130/19 ، 131 .

(10) ينظر: الأنيس في غرر التجنيس : 375 .

(11) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية : 287/2–290 .

(12) ينظر : الأنيس في غرر التجنيس : 383.

(13) وفيات الأعيان : 178/3 .

(14) المصدر نفسه : 180/3 .

(15) سير أعلام النبلاء : 146/13 ، وينظر : مرآة الجنان : 41/3 .

(16) حياة الحيوان الكبرى: 258/1 ، وينظر: شذرات الذهب: 152/5.

(17) ينظر: رسـائل الثعالبي: 1 ، ونثر النظم وحلّ العقد: 2 ، وحلُّ المنظوم في التراث الأدبي العربي ، نثر النظر وحل العقد للثعالبي نموذجاً: 38.

(18) ينظر: شعر الثعالبي ، جمعه ورتبه وحققه د. عبد الفتاح محمد الحلو ، نشر: مجلة المورد ، وزارة الإعلام العراقية ، المجلد 6 ، العدد 1 ، 1397هـ – 1977م : 141 ، وديوان الثعالبي : 6 .

(19) النثر الفني في القرن الرابع : 533 .

(20) ديوان الثعالبي : 6.

(21) ينظر: دلائل الإعجاز: 81 ، 82 .

(22) الكتاب : 340/1 ، وينظر : دلائل الإعجاز : 107 .

(23) ينظر : الجملة الفعلية : 90.

(24) ينظر: شرح الكافيه الشافية : 591/2 ، وشرح الرضي على الكافية : 187/1 ، وتوضيح المقاصد والمسالك : 593/2 ، وأو ضح المسالك : 103/2 ، 116 ، وشرح التصريح : 1 / 412 .

(25) المصدر نفسه .

(26) ديوان الثعالبي: 47.

(27) المصدر نفسه : 102.

(28) المصدر نفسه : 105.

(29) ينظر: شرح الرضي على الكافية: 190/1 ، وتوضيح المقاصد: 594/2 ، وشرح الاشموني: 403/1 ، وشرح التصريح: 412/1 .

(30) ينظر: شرح الرضي على الكافية: 191/1 ، وتوضيح المقاصد: 595/2 ، وشرح الأشموني: 403/1 ، وشرح التصريح: 413/1.

(31) ديوان الثعالبي: 61

(32) العيوق "كوكب أحمر مضيء" / تهذيب اللغة: 19/3 ، باب العين والقاف ، وتاج العروس: 229/26 ، مادة (ع و ق) .

(33) الهامة : الرأس والجمع هامٌ وهامة القوم : رئيسهم / الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 206/5 ، مادة "هيم".

(34) ينظر: شرح الرضي على الكافية : 191/1 ، وتوضيح المقاصد : 595/2 ، وشرح التصريح: 419/1.

(35) ديوان الثعالبي: 62.

(36) المصدر نفسه : 103.

(37) ينظر: شرح الكافية الشافية: 589/2 ، 590 ، وشرح التصريح: 1 / 419.

(38) ديوان الثعالبي : 55.

(39) المصدر نفسه : 100.

(40) المصدر نفسه : 95.

(41) المصدر نفسه : 91.

(42) ينظر: شرح الأشموني: 404/1 ، وشرح التصريح: 1 / 415.

(43) ينظر: توضيح المقاصد: 595/2.

(44) ينظر: توضيح المقاصد: 595/2 ، وشرح الأشموني: 407/1 ، وشرح التصريح: 1 / 416 ، 417.

(45) ينظر : توضيح المقاصد : 595/2 .

(46) ديوان الثعالبي : 49 .

(47) المصدر نفسه : 126.

(48) ينظر: شرح التصريح: 1 / 418 ، وحاشية الصبان: 79/2.

(49) ينظر: شرح المفصل: 3 / 165 ، 167 ، 169 ، والنحو الوافي : 568/4 ، 572 .

(50) ينظر: شرح المفصل: 3 / 165 ، 167 ، 169.

(51) ديوان الثعالبي: 29.

(52) المصدر نفسه : 60.

(53) ينظر: الدلالة والنحو : 158.

(54) ينظر: الظواهر اللغوية في التراث النحوي: 193 ، 194 ، واللغة العربية معناها ومبناها: 211 ، 212 ، والمعنى وظلال المعنى: 335 ، والجملة الفعلية : 104 ، 112 .

(55) ينظر: شرح التصريح: 1 / 403 ، والجملة الفعلية: 104.

(56) ينظر: شرح التصريح: 1 / 406 ، 407 ، 408 .

(57) ينظر : شرح الكافية الشافية : 594/2 ، 596 ، وشرح التصريح : 1 / 409 وما بعدها ، والظواهر اللغوية في التراث النحوي : 197 ، 199 ، والجملة الفعلية : 106 – 108 .

(58) ينظر : شرح الكافية الشافية : 595/2 ، وشرح التصريح : 409/1 ، 410 ، والفعل زمانه وابنيته : 214 .

(59) ينظر : النحو الوافي : 2 / 73 ، و الجملة الفعلية : 113 .

(60) ينظر : الجملة الفعلية : 106 ، هامش(1) ، والظواهر اللغوية في التراث النحوي : 197 .

(61) ديوان الثعالبي : 24 .

(62) "الطرب : الشوق ... ذهاب الحزن ، وحلول الفرح" ، ينظر : العين : 420/7 ، مادة (طرب) .

(63) "طيب " "طاب يطيب طيباً ... والطيب : الحلال" ، ينظر : العين : 461/7 ، مادة (ط ي ب) .

(64) ديوان الثعالبي : 51 .

(65) المصدر نفسه : 104.

(66) المصدر نفسه : 34.

(67) المصدر نفسه : 20 .

(68) ينظر : شرح التصريح : 407/1 .

(69) ديوان الثعالبي : 63 .

(70) المصدر نفسه : 101 .

(71) "جرحته أجْرَحه جَرْحَاً .... والجراحة : الواحدة من ضربه أو طعنة . وجوارح الإنسان بعوامل جسده من يديه ورجليه ، الوحدة جارحه " ينظر: العين: 77/3. باب [الحاء والجيم والراء] ، وتطلق الجارحة على الذكر والأنثى .... ، ينظر: المصباح المنير: 95/1 مادة [ج ر ح] .

(72) ديوان الثعالبي : 126 .

(73) المصدر نفسه : 29 .

(74) المصدر نفسه :39.

(75) المصدر نفسه : 41.

(76) المصدر نفسه : 23.

(77) المصدر نفسه : 81 .

(78) ينظر : شرح التصريح : 410/1 .

(79) ينظر : شرح الاشموني : 389/1 ، وشرح التصريح : 1 / 403 ، والجملة الفعلية: 104 – 113.

(80) ديوان الثعالبي : 64 .

(81) المصدر نفسه : 57 .

(82) المصدر نفسه : 110 .

(83) المصدر نفسه : 26 .

(84) المصدر نفسه : 21 .

(85) المصدر نفسه : 71 .

(86) المصدر نفسه : 117 .

(87) المصدر نفسه : 110 .

(88) المصدر نفسه : 43 .

(89) المصدر نفسه : 37 .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1- إحكام صنعة الكلام ، لذي الوزارتين أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي (من أعلام القرن السادس) ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان – ١٩٦٦ .

2- أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م .

3- الأنيس في غرر التجنيس ، تصنيف الثعالبي ، تقديم وتحقيق هلال ناجي .

4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف ، جمال الدين ، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) – تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

5- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، نشر : دار الهداية.

6- تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، طبعة جديدة ، راجعها وعلق عليها الدكتور شوقي ضيف ، دار الهلال .

7- التمثيل والمحاضرة ، لأبي منصور الثعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، الدار العربية للكتاب ، طبعة جديدة ١٩٨٣ م .

8- تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، نشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ٢٠٠١م.

9- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك – أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصـــري المالكي (ت ٧٤٩ هـ) – شـــرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م .

10- الجملة الفعلية ، دكتور علي أبو المكارم ، نشر: مؤسسة المختار – القاهرة ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

11- حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، أبو العرفان محمد بن علي الصبّان الشـــافعي (ت ١٢٠٦ هـ) ، الناشـــر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

12- حلّ المنظوم في التراث الأدبي العربي ، نثر النظم وحلّ العقد للثعالبي نموذجاً ، إعداد د. إبراهيم عبد الفتاح رمضـان أسـتاذ البلاغة والنقد المسـاعد بقسـم اللغة العربية في كلية الآداب – جامعة المنوفية / ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢١ م : مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية – العدد الســـادس والثلاثون – حزيران ٢٠٢١م .

13- حياة الحيوان الكبرى ، محمد بن موســـى بن عيســـى بن علي الدميري ، أبو البقاء – كمال الدين الشـافعي (ت ٨٠٨ هـــ) ، الناشـر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٤ هـ .

14- الدلالة والنحو ، دكتور صـــلاح الدين صـــالح حســـنين ، توزيع : مكتبة الآداب ، الطبعة الأولى .

15- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارســـي الأصـل الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق: محمود محمد شـاكر أبو فهر ، نشـر: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة ، الطبعة: الثالثة ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

16- دمية القصـر وعصـرة أهل العصـر ، علي بن الحسـن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي أبو الحسن (ت ٤٦٧ هـ) ، الناشر : دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ .

17- ديوان الثعالبي – أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت 429 هـ) دراسة وتحقيق ، محمود عبد الله الجادر – طباعة ونشر : دار الشؤون الثقافية العامة " آفاق عربية " ، الطبعة الأولى – 1990 م .

18- رسائل الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) .
19- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ هـ) ، الناشر : دار الحديث – القاهرة ، الطبعة : ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .
20- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي ، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ) ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه وعلق عليه عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر : دار ابن كثير ، دمشق – بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
21- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت ٩٠٠ هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
22- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري (ت 905 هـ) ، نشر : دار الكتب العلمية ببيروت – لبنان ، الطبعة : الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .
23- شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الإسترآباذي (ت ٦٨٨ هـ) ، منشورات جامعة قاريونس – بنغازي ، الطبعة : الثانية ١٩٩٦ .
24- شرح الكافية الشافية ، محمد بن عبد الله ، إبن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي ، نشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى.
25- شرح المفصل للزمخشري ، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي ، المعروف بابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب ، نشر : دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
26- شعر الثعالبي – أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري ، جمعه ورتبه وحققه د. عبد الفتاح محمد الحلو – مجلة المورد العراقية ، المجلد السادس ، العدد الأول ١٣٩٧ – ١٩٧٧م .

27- الصـــحاح تاج اللغة وصـــحاح العربية ، أبو نصـــر إسـماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، نشـــر : دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

28- الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، دكتور علي أبو المكارم ، مكتبة لســـان العرب ، الطبعة الأولى ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٨ م.

29- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصـري (ت ١٧٠ هـ) ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، نشر : دار ومكتبة الهلال .

30- الفعل زمانـه وأبنيتـه ، د . إبراهيم الســـامرائي ، مطبعـة العـاني – بغداد ، 1386هـ – ١٩٦٦م.

31- الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشـــر الملقب ســـيبويه (ت 180هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، نشر : مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، 1408هـ – 1988م .

32- اللغة العربية معناها ومبناها ، دكتور تمام حســان ، د ط ، نشــر: دار الثقافة ، طبعة ١٩٩٤ م.

33- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨ هـــ) – وضع حواشيه : خليل المنصور الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

34- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـــ) ، نشر: المكتبة العلمية – بيروت .

35- المعنى وظلال المعنى ، أنظمـة الدلالـة في العربيـة ، د . محمد محمد يونس علي ، دار المدار الإسلامي ، الطبعة : الثانية ٢٠٠٧ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي – ليبيا .

36- النثر الفني في القرن الرابع – زكي مبارك ، الناشر : مؤسسة هنداوي – ٢٠١٣ م.

37- نثر النظم وحلّ العقد ، أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) .

38- النحو الوافي ، عباس حسـن (ت ١٣٩٨ هـ) ، نشـر : دار المعارف ، الطبعة : الخامسـة عشرة .

39- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصـــاري ، أبو البركات ، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المنار ، الزرقاء – الأردن ، الطبعة : الثالثة ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .

40- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصـطفى – الناشـر : دار إحياء التراث – بيروت ، ١٤٢٠ هـــ – ٢٠٠٠م.

41- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شـــمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البريكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ) ، تحقيق : إحسـان عباس ، الناشـر : دار صادر .

- **الرسائل والأطاريح :**

1- أبو منصـور الثعالبي وآثاره الأدبية ، حسـين محمد سـعيد عبد الحليم ، رسـالة ماجسـتير ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر .